تقـــرير الأهـــداف الإنمائيـــة للألفيـــة

٢٠١٢

الأمـم المتحـدة
نيويورك، ٢٠١٢

مقدمـة

تقرير هذا العام عن التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يُبرز معالم عدة. فلقد تم تحقيق الغاية المتمثلة في خفض الفقر المدقع بمقدار النصف قبل خمس سنوات من الموعد النهائي المقرر لها عام ٢٠١٥، وكذلك الغاية المتمثلة في خفض نسبة السكان الذين يفتقرون لمصادر مياه شرب محسَّنة. كما تحسَّنت ظروف أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يعيشون في العشوائيات – وهذا ضعف غاية عام ٢٠٢٠. وتحقق التكافؤ في معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية بين البنين والبنات، وشاهدنا تسارعاً في التقدم في الحد من وفيات الأطفال والأمهات.

تُمثل هذه النتائج انخفاضاً كبيراً في المعاناة الإنسانية وهي تؤيد بكل وضوح النَّهج المُتَّبع في الأهداف الإنمائية للألفية. ولكنها ليست سبباً للاسترخاء. وتشير التوقُّعات إلى أن في عام ٢٠١٥، سيكون هناك أكثر من ٦٠٠ مليون شخص في العالم يستخدمون مصادر مياه غير محسَّنة، وما يقرب من بليون واحد سوف يعيشون على دخل أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم الواحد، وأن وفيَّات الأمهات أثناء الولادة والتي يمكن تفاديها ستستمر، وأن الأطفال سوف يعانون ويموتون من أمراض يمكن الوقاية منها. ولا يزال الجوع يشكِّل تحدِّياً عالمياً، كما أن التأكد من أن جميع الأطفال قادرين على إكمال التعليم الابتدائي لا يزال أساسياً، كلها غايات تؤثر على جميع الأهداف الأخرى. إن عدم توافر المرافق الصحية الآمنة يعيق التقدم في مجال الصحة والتغذية، وفقدان التنوع البيولوجي مستمر بوتيرة سريعة، وانبعاث الغازات الدفيئة لا تزال تشكّل خطراً كبيراً على الناس والنُظم الإيكولوجية.

ولم يتحقق أيضاً هدف المساواة بين الجنسين، ومرة أخرى بعواقب سلبية واسعة، حيث إن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يعتمد كثيراً على تمكين المرأة ومساواتها مع الرجل في التعليم، والعمل، والرعاية الصحية، وصنع القرار. ويجب أن ندرك أيضاً التقدم غير المنتظم بين البلدان والأقاليم، وبالتفاوت الشديد الواقع بين السكان، وخاصة بين المناطق الريفية والحضرية.

إن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ يمثل تحدِّياً ولكنه ممكن. والكثير يعتمد على تحقيق الهدف الإنمائي الثامن للألفية – وهو تطوير المشاركة العالمية للتنمية. فيجب أن لا نسمح للأزمات الاقتصادية الحالية التي تعاني منها الكثير من دول العالم المتقدمة بإبطاء أو عكس مسار التقدم الذي تم إحرازه. دعونا نبني على النجاحات التي حققناها حتى الآن، وعلينا أن لا نتوانى حتى يتم تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية.

بـــان كي – مون

الأمين العام للأمم المتحدة

نظرة عامة

بقي ثلاث سنوات على الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بإمكاننا أن نبلِّغ عن إحراز تقدم على نطاق واسع

إن الأهداف الإنمائية للألفية التي وافق عليها زعماء العالم منذ أكثر من عشر سنوات قد حققت نتائج هامة. فبالعمل معاً، حكومات، وأسرة الأمم المتحدة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني نجحنا في إنقاذ العديد من الأرواح وتحسين ظروف الكثير من الآخرين. ولقد حقق العالم بعضاً من الغايات الهامة قبل الموعد النهائي لها.

- **انخفاض الفقر المدقع في كل منطقة**

لأول مرة منذ بدء رصد اتجاهات الفقر، انخفضت معدلات الفقر وكذلك عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع في كل البلدان النامية، بما في ذلك منطقة أفريقيا – جنوب الصحراء الكبرى، حيث توجد أعلى المعدلات. وانخفضت نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم من ٤٧ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢٤ في المائة في عام ٢٠٠٨ — وهذا انخفاض من أكثر من ٢ بليون شخص إلى أقل من ١,٤ بليون شخص.

- **تم تحقيق غاية خفض معدل الفقر**

وتشير التقديرات الأوَّلية إلى أن معدل الفقر في العالم من الذين يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم في عام ٢٠١٠ قد انخفض إلى أقل من نصف معدل عام ١٩٩٠. وإذا تم تأكيد هذه النتائج فستكون الغاية الأولى من الأهداف الإنمائية للألفية، المتمثلة في خفض معدل الفقر المدقع على المستوى العالمي إلى نصف مستوى عام ١٩٩٠ قد تحققت بوقت أبكر من الموعد النهائي المقرر، وهو عام ٢٠١٥.

- **حقَّق العالم الغاية المتمثلة في خفض نسبة الأشخاص الذين لا يحصلون على المياه الصالحة للشرب إلى النصف**

تحقَّقت أيضاً الغاية المتمثلة في خفض نسبة الأشخاص المحرومين من الحصول المستدام على المياه الصالحة للشرب إلى النصف بحلول عام ٢٠١٠، حيث ارتفعت نسبة الأشخاص الذين يستخدمون مصادر مياه محسَّنة من ٧٦ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٨٩ في المائة في عام ٢٠١٠. وبين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٠، استطاع ما يزيد على ٢ بليون شخص من الوصول إلى مصادر مياه الشرب المحسَّنة، مثل المياه عبر الأنابيب والآبار المحمية.

- **تحسين معيشة ٢٠٠ مليون شخص من سكان العشوائيات تجاوز الغاية المتمثلة في تحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة/العشوائيات**

انخفضت نسبة سكان المناطق الحضرية في العالم النامي الذين يعيشون في مناطق العشوائيات من ٣٩ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٣٣ في المائة في عام ٢٠١٢. وأكثر من ٢٠٠ مليون من هؤلاء السكان حصلوا على مصادر مياه محسَّنة، ومرافق صرف صحي محسَّنة، أو على سكن دائم أو أقل ازدحاماً، متجاوزاً بذلك الغاية المتمثلة في تحسين حياة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون شخص من سكان العشوائيات، وبوقت أبكر بكثير عن الموعد النهائي المقرر، وهو عام ٢٠٢٠.

- **حقق العالم التكافؤ في التعليم الابتدائي بين الفتيات والفتيان**

مدفوعة بالجهود الوطنية والدولية وحملة الأهداف الإنمائية للألفية، التحق العديد من الأطفال في العالم في مرحلة التعليم الابتدائي، وخاصة منذ عام ٢٠٠٠. وكانت الفتيات هن الأكثر استفادة من هذا التقدم. فلقد ارتفع معدل التحاق الفتيات والفتيان بالمدارس من ٩١ في عام ١٩٩٠ إلى ٩٧ في عام ٢٠١٠ في جميع المناطق النامية. وبلغت قيمة مؤشر التكافؤ بين الجنسين ٩٧ وهي تقع ضمن ± ٣ نقاط عن ١٠٠ في المائة وهذه نسبة مقبولة من التفاوت.

- **كثير من البلدان التي تواجه أكبر التحدِّيات أحرزت تقدماً كبيراً نحو تعميم التعليم الابتدائي**

ارتفعت معدلات التحاق الأطفال في سن المدرسة الابتدائية بشكل ملحوظ في أفريقيا – جنوب الصحراء الكبرى، من ٥٨ إلى ٧٦ في المائة بين عامي ١٩٩٩ و٢٠١٠. ونجح العديد من بلدان تلك المنطقة في الحد من ارتفاع معدل نسبة عدد الأطفال الذين هم خارج المدرسة على الرغم من النمو المستمر في عدد الأطفال الذين هم في سن المرحلة الابتدائية.

- **التقدم في معدل وفيات الأطفال يكتسب زخماً**

على الرغم من النمو السكاني، فإن عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة انخفض في جميع أنحاء العالم من أكثر من ١٢ مليون في عام ١٩٩٠ إلى ٧,٦ مليون في عام ٢٠١٠. ولقد تسارع التقدم في العالم النامي ككل. ففي أفريقيا – جنوب الصحراء الكبرى، وهي المنطقة التي تتضمن أعلى مستوى من وفيات الأطفال دون سن الخامسة، تضاعفت فيها معدل متوسط الحد من الوفيات، من ١,٢ في المائة سنوياً خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ إلى ٢,٤ في المائة خلال عام ٢٠٠٠–٢٠١٠.

- **تحقيق إمكانية الحصول على علاج لفيروس نقص المناعة البشرية في جميع المناطق**

مع نهاية عام ٢٠١٠، وصل عدد الأشخاص الذين تلقَّوا علاجاً بالعقار المضاد للفيروس القهقري لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز في المناطق النامية إلى ٦,٥ مليون شخص. ويمثل هذا زيادة قدرها أكثر من ١,٤ مليون شخص منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وهي أكبر زيادة على الإطلاق في سنة واحدة. ومع ذلك لم تتحقق غاية عام ٢٠١٠ المتمثلة في حصول الجميع على العلاج.

- **العالم يسير في الطريق الصحيح لتحقيق الغاية المتمثلة في وقف انتشار مرض السُّل والتحرك في الاتجاه المعاكس**

على الصعيد العالمي، شهدت معدلات حالات الإصابة بمرض السُّل انخفاضاً منذ عام ٢٠٠٢، وتشير التوقعات الحالية إلى أن معدل وفيات عام ١٩٩٠ سينخفض إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥.

- **انخفضت الوفيات الناجمة عن الملاريا عالمياً**

لقد انخفضت حالات الإصابة بالملاريا على الصعيد العالمي بنسبة ١٧ في المائة منذ عام ٢٠٠٠. كما أن معدل الوفيات بسبب الملاريا تحديداً لنفس الفترة قد انخفض بنسبة ٢٥ في المائة. ولقد تم تسجيل انخفاض بأكثر

من ٥٠ في المائة في حالات الملاريا المبلَّغ عنها في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٠ في ٤٣ من بين ٩٩ بلداً تنتشر فيها حالات الملاريا.

عدم المساواة ينتقص المكاسب التي تحققت، ويبطئ التقدم في مجالات رئيسية أخرى

إن توزيع الإنجازات غير متكافئ عبر وداخل المناطق والبلدان. وبالإضافة إلى ذلك، فلقد تباطأ التقدم بالنسبة لبعض الأهداف الإنمائية للألفية بعد الأزمات المتعددة للفترة ما بين ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩.

- **انخفاض الوظائف غير المضمونة بشكل طفيف فقط على مدى أكثر من عشرين عاماً**

انخفضت الوظائف غير المضمونة — والمعرَّفة بالنسبة المئوية من مجموع العاملين لحسابهم الخاص مع مساهمة أعضاء أسرهم غير مدفوعين الأجر والمجموع الكلي للعمالة — والتي تبلغ حوالي ٥٨ في المائة من مجموع العمالة في المناطق النامية في عام ٢٠١١، انخفاضاً طفيفاً عن مستوى ٦٧ في المائة على مدى عقدين من الزمن. وتجد النساء والشباب أنفسهم أكثر عرضة من غيرهم للعمل في مثل هذه الوظائف غير المضمونة ذات الأجر الضئيل.

- **الانخفاضات في معدل وفيات الأمهات لا تزال بعيدة عن غاية عام ٢٠١٥**

هناك تحسن هام في مجال صحة الأم أثناء الحمل والولادة وفي خفض عدد وفيات الأمهات، ولكن التقدم لا يزال بطيئاً. كذلك استمر انخفاض معدل الحمل والولادة بين المراهقات، واستمر التوسع في استخدام وسائل منع الحمل، ولكن بوتيرة أبطأ من العقد الماضي منذ عام ٢٠٠٠.

- **استخدام مصادر محسَّنة للمياه لا يزال منخفضاً في المناطق الريفية**

في حين أن ١٩ في المائة من سكان المناطق الريفية تستخدم مصادر غير محسَّنة للمياه في عام ٢٠١٠، كان المعدل في المناطق الحضرية ٤ في المائة فقط. وحيث إن المؤشر المستخدم لمتابعة التقدم المحرز نحو تحقيق غاية الأهداف الإنمائية للألفية لا يعكس أبعاد الاعتمادية والسلامة والاستدامة فمن المرجح إذن أن يكون العدد الفعلي للأشخاص الذين يستخدمون مصادر مياه محسَّنة مبالغ فيه. والأسوأ من ذلك، هو أن ما يقرب من نصف عدد سكان المناطق النامية ٢,٥ بليون لا زالوا يفتقرون إلى مرافق الصرف الصحي المحسَّنة. وبالوتيرة الحالية، ستصل نسبة تغطية خدمات الصرف الصحي في العالم إلى ٦٧ في المائة بحلول عام ٢٠١٥، وهي أقل بكثير من ٧٥ في المائة، المطلوبة لتحقيق غاية الأهداف الإنمائية للألفية.

- **لا يزال الجوع يمثل تحدِّياً عالمياً**

تشير التقديرات الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بسوء التغذية إلى أن ٨٥٠ مليون شخص، أي ما يعادل ١٥,٥ في المائة من سكان العالم عانوا من سوء التغذية في الفترة ما بين ٢٠٠٦/٢٠٠٨. إن استمرار هذا المستوى المرتفع يشير إلى عدم إحراز تقدم بشأن الجوع في العديد من المناطق، على الرغم من الانخفاض في حالات الفقر بسبب الدخل المتدنّي. إن التقدم في الحد من سوء التغذية لدى الأطفال كان بطيئاً. وتقريباً ثلث أطفال جنوب آسيا عانوا من سوء التغذية في عام ٢٠١٠.

- **عدد الأشخاص الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة/العشوائيات في ازدياد مستمر**

على الرغم من الانخفاض في نسبة السكان الحضر الذين يعيشون في العشوائيات، فإن القيمة المطلقة لعدد سكان العشوائيات مستمر في ازدياد. وبلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون الآن في العشوائيات حوالي ٨٦٣ مليون، مقارنة مع المستوى القياسي لعام ١٩٩٠ البالغ ٦٥٠ مليون شخص.

لدينا فرصة في السنوات القادمة لتحقيق المزيد، ولصياغة خطة عمل من أجل مستقبلنا

إن الموعد النهائي في عام ٢٠١٥ يقترب بسرعة. ومساهمات الحكومات، والمجتمع الدولي، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، بحاجة إلى تكثيف لمواجهة تحدِّيات عدم المساواة طويلة الأجل والقائمة منذ فترة طويلة، والمضي قُدماً في تحقيق الأمن الغذائي، والمساواة بين الجنسين، وصحة الأم، والتنمية الريفية، البنية التحتية والاستدامة البيئية، والاستجابة إلى تغيُّر المناخ.

إن خطة عمل جديدة لمواصلة جهودنا إلى ما بعد عام ٢٠١٥ بدأت تتشكل. وإن حملة الأهداف الإنمائية للألفية بنجاحاتها ونكساتها، هي تجربة غنية يستفاد منها في هذا البحث، فضلاً عن الثقة في أن المزيد من النجاح ممكن.

- **المفتاح هو المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**

إن عدم المساواة بين الجنسين لا يزال مستمراً، ولا تزال المرأة تعاني من التمييز في فرص الحصول على التعليم، والعمل، والممتلكات الاقتصادية، والمشاركة في المناصب الحكومية. ولا يزال العنف ضد المرأة يقوض الجهود الرامية إلى تحقيق جميع الأهداف. إن الاستمرار قدماً في تحقيق المزيد من التقدم حتى عام ٢٠١٥ وما بعده، سوف يعتمد بشكلٍ كبيرٍ على النجاح في تخطي هذه التحدِّيات المترابطة.

- **يُظهر التقدم في الأهداف الإنمائية للألفية قوة الأهداف العالمية والنوايا المشتركة**

لقد كانت الأهداف الإنمائية للألفية إطاراً أساسياً للتنمية العالمية. وإن خطة عمل واضحة، مع أهداف وغايات قابلة للقياس، ورؤية مشتركة هما عاملان حاسمان لهذا النجاح.

هناك توقُّع الآن في جميع أنحاء العالم بأن كل هذه الأهداف يمكن ويجب أن تتحقق عاجلاً وليس آجلاً. وسيكون القادة مسؤولين عن هذا المستوى المرتفع من التوقّع. إن قطاعات مثل قطاع الحكومة وقطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، المعروف عنها بأنها في كثير من الأحيان تعمل في تناقض، يتعلمون كيف يتعاونون في التطلعات المشتركة. إن الإحصاءات الشاملة والتحاليل الواضحة في تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لهذا العام تعطينا جميعاً أفكاراً جيدة من حيث الاتجاه الذي ينبغي أن نكرس فيه جهودنا.

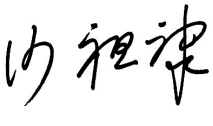

شـــا زوكنغ
وكيل الأمين العام
للشؤون الاقتصادية والاجتماعية